

الإفادة من القيم الجمالية لفن العقدة في صياغات تشكيلية مبتكرة لإثراء

المشغولة الفنية

د.أ/ مها على حسن الشيمي

استاذ النسيج بقسم التربية الفنية كلية تربية

نوعية جامعة طنطا

شيماء فرج حامد فرج الأبيض

معلم اول أ تربية فنية بوزاره التربية والتعليم

ا.م.د/ ماجدة شوقي بطرس ميخائيل

استاذ مساعد متفرغ مناهج وطرق تدريس كلية

التربية النوعية جامعه طنطا

المستخلص:

هدف البحث الى دراسة التوليف بين أشكال الغرز المختلفة لفن العقدة والإستفادة منها في إثراء المشغولة الفنية بجوانبها النفعية والجمالية، ووصف وتحليل فنى وجمالى للتطبيقات العملية القائمة على التجربة الذاتية للباحثة، واعتمدت الدراسة على استخدام الخيوط بأنواعها المختلفة، والخرز بأحجامه المختلفة وخامات بيئية مختلفة، وإعتمد البحث على المنهج الشبه تجريبى، وتوصلت نتائج البحث الى ايجاد مداخل جديدة لتصميمات فنية مستحدثة من خلال التوليف بين أشكال العقد المختلفة، تصميم تكوينات فنية مبتكرة لفن العقدة.

الكلمات المفتاحية : فن العقدة –القيم الجمالية –إثراء المشغولات الفنية

(Benefiting from the aesthetic values of the art of the knot in innovative formulations to enrich the artistic work)

Abstract:

The research aimed to study the integration of different forms of stitches for the art of the knot and benefit from them in enriching the artistic work with its utilitarian and aesthetic aspects, and a description and technical and aesthetic analysis of practical applications based on the subjective experience of the researcher, and the study relied on the use of threads of various kinds, and beads of different sizes and different environmental materials, The study relied on the experimental approach, and the results of the study reached to find new entrances to new artistic designs by mixing different forms of knots, designing innovative artistic formations for the art of the knot.

Keywords : Knot Art – Aesthetic Values– Artistic Enrichmen

خلفية البحث:

تعد الأشغال الفنية إحدى فروع التربية الفنية التي تحث على الإبداع الدائم لذا على الباحث في مجال الأشغال الفنية أن يسعى دائماً وراء كل ما هو جديد ويثرى هذا المجال، ويتحقق ذلك من خلال التجريب فالتجريب في الفن هو ترتيب العناصر، فإذا كانت هذه العناصر في مجال الأشغال الفنية فإنها تتسم بالصياغات التشكيلية والتي تكون على مستوى القدرة على التشكيل والتوليف بينها، وتكون الاجادة في الترتيب العناصر ذات دلالات ومعاني مختلفة، فالجملة التشكيلية تتأثر دلالاتها حسب ترتيب العناصر. ومجال الأشغال الفنية يتيح الفرصة لظهور الجديد من هذه الدلالات لما يذخر به من عناصر تشكيلية ذات صياغات وتقنيات مختلفة، وبممارسة التجريب أو البناء وإعادة البناء بالتنسيق والتغيير والتبديل في الصياغات التشكيلية تتباين لنا دلالات ومعاني جديدة^(١).

ولهذا اتجهت الباحثة للبحث والتجريب في فن العقدة واطهار جمالياتها، ويرجع ظهور حرفة المكرمية عندما احتاج الرجل في العصر الحجري القديم أو العصر الحجري الأخير ان يوصل جزئين من الحبال ببعضهما أو ان يجمع بين جزئين من الشغل معاً فلذلك يرجع تاريخ العقد المربعة والعقد النصفية في العصر الحجري الذي استعملها الإنسان في حياة اليومية ثم بمرور الوقت تنوعت الأغراض النفعية فكانت تستخدم لتقوية الذاكرة والقرعبلات الخرافية .

مشكلة البحث :

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت فن العقدة والعقد الصينية بتقنياتها المختلفة والتي لم يحظى بالإهتمام الكامل ولذلك سوف يتم المزج بينهما للإستفادة من القيم الجمالية للغرز المختلفة لفن العقدة. ومما سبق تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

- كيف يمكن الإفادة من القيم الجمالية لفن العقدة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة لإثراء مجال الأشغال الفنية ؟

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الى :

- الإستفادة من أشكال العقد والغرز كمصدر لإيجاد رؤية تصميمية وتشكيلية جديدة ومعاصرة لإثراء مجال الأشغال الفنية.

(١) هدى أحمد ذكي السيد، "المنهج التجريبي في التصوير وما يتضمنه من اساليب ابتكارية وتربوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ١٩٧٩ ، ص ٣

أهمية البحث :

- يساهم هذا البحث فى إيجاد مداخل جديدة لتصميمات فنية مستحدثة للمشغولة الفنية.
- إظهار المعطيات الجمالية لفن العقدة والإستفادة منها فى عمل مشغولات فنية مبتكرة.

فروض البحث:

تفترض الدراسة أنه :

- يمكن توظيف غرز فن العقدة وإستخدامها لإبتكار مشغولة فنية جديدة لأثراء مجال الأشغال الفنية.

منهج البحث :

- اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى لدراسة وتحليل الجوانب المرتبطة بالإطار النظرى للدراسة كما اتبعت المنهج الشبه تجريبى (تجربة ذاتية)

إجراءات البحث :

أولاً الإطار النظرى ويتضمن :

١. الدراسات السابقة المرتبطة بفن العقدة.
 ٢. دراسة لأشكال الغرز المختلفة لفن العقدة ومدى الإستفادة منها .
- ثانياً الإطار العملى (تطبيقات البحث) ويتضمن :

١. إستخدام غرز فن العقدة كمدخل لإستحداث مشغولة فنية معاصرة.
٢. دراسة وتحليل لمختارات من مشغولات فنية قائمة على فن العقدة.
٣. وصف وتحليل فنى وجمالى للتطبيقات العملية للباحثة.

حدود الدراسة :

- تقتصر الدراسة على التجريب بإستخدام الغرز المتعددة لفن العقدة من خلال الممارسات التطبيقية الذاتية للباحثة.

الخامات المستخدمة:

- مجموعة من الخيوط متنوعة اللون والسبك (قطنية- صناعية) -بعض أجزاء معدنية (أسلاك)

الالات والمعدات:

- لوحة فايبر -مقص- مازورة للقياس- ابر-دبابيس للتنثيث- زرديات وقصافات.

الدراسات السابقة المرتبطة :

الدراسات المرتبطة بمجال الدراسة من دراسات وبحوث تسهم فى إثراء مجال البحث ونقوم بإستعراضها فى البحث:

• البحوث والدراسات المرتبطة بفن العقدة.

١. إستحداث مشغولات فنية مجسمة بإسلوب فن المكرمية مستوحاة من الكائنات

الإسطورية لإثراء الأشغال الفنية ٢٠٢٣ (١)

هدفت الدراسة الى ان دراسة فن المكرمية والكائنات الاسطورية تؤدى الى كشف النقاب عن جماليات هذه الفنون التراثية والإستفادة منها فى ابتكار مشغولات فنية مجسمة. ولتحقيق اهداف الدراسة تتبع الدراسة المنهج التجريبي . وقد توصلت الدراسة الى نتائج استحداث مشغولات فنية مجسمة بأسلوب فن المكرمية ومستوحاة من الكائنات الأسطورية.

واتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية فى دراسة فن المكرمية أو فن العقدة. واختلفت الدراسة مع الدراسة الحالية انها لم ترتبط بفن معين , كما تنوعت الدراسة فى استخدام العقد المختلفة, وايضا عمل مشغولات فنية تحمل قيمة جمالية ووظيفية ونفعية.

٢. تنوع استعارة العناصر من البيئة لتشكيل فن المكرميات (الإكسسوارات نموذجاً)

٢٠٢٢ (٢)

هدفت الدراسة الى الوصول الى تصميم خطط تدريسية فى تشكيل فن المكرميات (الإكسسوارات) عن طريق استعارة العنصر النباتى من البيئة, أثر الخطة التدريسية عن طريق تطبيقها على عينة من طلبة التربية الفنية. ولتحقيق أهداف الدراسة تتبع الدراسة المنهج التجريبي. وقد توصلت الدراسة الى نتائج اسهمت مكونات خطة التدريس فى عملية ادراك الطلبة (التجريبية) لموضوع استعارة العنصر النباتى الذى تضمنته هذه الخطة مما يجعلها عملية هادفة وموجهة توجيهها ذاتياً وجمعياً.

(١) غادة السيد السيد القللى: إستحداث مشغولات فنية مجسمة بإسلوب فن المكرمية مستوحاة من الكائنات الاسطورية لإثراء الأشغال الفنية. رسالة ماجستير, كلية التربية النوعية, جامعة دمياط, ٢٠٢٣.

(٢) اسماء عبد احمد خضير: تنوع استعارة العناصر من البيئة لتشكيل فن المكرميات (الإكسسوارات نموذجاً). مجلة دراسات تربوية, ٥٧ع, كلية التربية الأساسية, الجامعة السنتنصرية, ٢٠٢٢.

• تميز المحتوى التعليمي للخطط التدريسية بتبسيط عملية التعلم وفقاً لمهارات الأدائية المخطط لها في تنفيذ فن المكرميات , مما اسهم ذلك في الإرتقاء بكفايات اداء طلبة المجموعة التجريبية في تفوقهم على أقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

وانتفتت الدراسة مع الدراسة الحالية في الإستفادة من غرز المكرمية لإثراء مجال الأشغال الفنية. واختلفت الدراسة مع الدراسة الحالية في الإستفادة من المعطيات الجمالية للغرز والعقد في عمل مشغولات مبتكرة بشكل أوسع دون الارتباط بفن من الفنون أو زخرفة معينة ليتيح للباحثة الإستفادة من القيم الجمالية للخامة بكل أشكالها.

٣. دراسة بعنوان فعالية وحدة تعليمية مقترحة في مقرر تصميم مكملات الأزياء قائمة على أسلوب المكرمية لتنمية معارف ومهارات طالبات شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية جامعة حلوان (٢٠٢٢) ^(١)

هدفت الدراسة الى تنمية معارف طالبات شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية جامعة حلوان , والكشف عن العلاقة الارتباطية بين نمو معارف ومهارات طالبات شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية جامعة حلوان.

ولتحقيق أهداف الدراسة تتبع البحث المنهج الوصفي في تصميم واعداد الوحدة التعليمية وإعداد أدوات البحث والمنهج الشبة تجريبى الذى استخدم فى تنفيذ تجربة البحث. وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية بين متوسطى درجات فى كل من الاختبار المعرفى والمهارى قبل وبعد التطبيق البعدى.

وانتفتت الدراسة مع الدراسة الحالية في الإستفادة من غرز المكرمية لإثراء مجال الأشغال الفنية. واختلفت الدراسة مع الدراسة الحالية ركزت على الإستفادة من الغرز كمكمل للملابس أما الدراسة الحالية تستفيد من الغرز المختلفة للعقد في تنفيذ مشغولات فنية جمالية وبنفعية ووظيفة في مجالات متعددة وليس مجال واحد فقط.

(١) عصماء سمير محمد اسماعيل: فعالية وحدة تعليمية مقترحة في مقرر تصميم مكملات الأزياء قائمة على أسلوب المكرمية لتنمية معارف ومهارات طالبات شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية جامعة حلوان, مجلة التصميم الدولية, مج ١٢, ٤٤, ٢٠٢٢.

٤. أثر توظيف تقنية الإنفوجرافيك (الثابت - والمتحرك) على إكتساب معارف ومهارات تنفيذ بعض أنواع غرز العقدة الصينية ٢٠٢٢^(١)

هدفت الدراسة الى قياس أثر توظيف تقنية الإنفوجرافيك (الثابت- والمتحرك) على اكتساب معارف بعض أنواع الغرز الصينية، والتعرف على آراء الطلاب نحو تقنية الإنفوجرافيك، وإدخال طريقة الإنفوجرافيك كإستراتيجية فى مجال تدريس الملابس والنسيج. ولتحقيق أهداف الدراسة تتبّع الدراسة المنهج التجريبي.

وقد توصلت الدراسة الى نتائج فعالية توظيف تقنية الإنفوجرافيك (الثابت - المتحرك) على إكتساب معارف ومهارات تنفيذ بعض أنواع غرز العقدة الصينية مما ساهم فى تحقيق أهداف البحث.

اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية فى استخدام غرز العقد الصينية فى إثراء مجال الأشغال الفنية.

وتختلف مع الدراسة الحالية فى فى الإستفادة من المعطيات الجمالية للغرز والعقد فى عمل مشغولات مبتكرة بشكل أوسع دون الارتباط بفن من الفنون أو زخرفة معينة ليتيح للباحثة الإستفادة من القيم الجمالية للخامة بكل أشكالها.

٥. دراسة بعنوان جماليات فن المكرومية والإستفادة منها فى تدعيم الملابس النسائية (٢٠٢١)^(٢)

هدفت الدراسة الى امكانية الإستفادة من تقنيات فن المكرومية المختلفة للحصول وحدات ذات طابع خاص ومستحدثة، تأثير التقنيات المقترحة فى دعم ورفع كفاءة الملابس النسائية من الناحية الجمالية.

ولتحقيق اهداف الدراسة تتبّع المنهج الوصفى والمنهج التجريبي.

وقد توصلت الى نتائج ان التصميمات تتناسب مع القيم والعادات لمدينة اسيوط وايضا تتناسب مع المناخ وايضا مدى مرونة التقنيات وسهولة عملها وتعلمها وإعطاء قيمة فنية وجمالية للتصميم سواء القائم على هذا الفن أو الملابس المدعمة به .

وافقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى استخدام غرز فن المكرومية.

واختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى الإستفادة من المعطيات الجمالية للغرز والعقد فى عمل مشغولات مبتكرة بشكل أوسع دون الارتباط بفن من الفنون أو زخرفة معينة ليتيح للباحثة الإستفادة من القيم الجمالية للخامة بكل أشكالها.

(١) غادة رفعت أحمد حسن, شيماء صابر أبو النصر: أثر توظيف تقنية الإنفوجرافيك (الثابت- والمتحرك) على إكتساب معارف ومهارات تنفيذ بعض أنواع غرز العقدة الصينية, مرجع سابق , ٢٠٢٢.

(٢) ياسمين أحمد محمود الكحكي , عطيات على عبد الحكيم حسين, داليا أنور محمود: جماليات فن المكرومية والإستفادة منها فى تدعيم الملابس النسائية, مرجع سابق, مرجع سابق, ٢٠٢١.

٦. دراسة بعنوان القيم الجمالية لفن المكرمية فى إثراء ملابس الطالبة الجامعية (٢٠٢١) (١)

هدفت الدراسة الى توظيف غرز المكرمية لإثراء الجوانب الجمالية والوظيفية لملابس طالبة جامعية , والإستفادة من جماليات غرز المكرمية فى ابتكار تصميمات زخرفية لملابس الطالبة الجامعية, واستخدام مجموعة لونية من الخيوط القطنية تتوافق مع ألوان قماش الجينز المستخدم وتوزيعها بشكل جيد على التصميم.

ولتحقيق أهداف الدراسة تتبع المنهج التجريبي

وقد توصلت الدراسة الى نتائج وجود اختلافات بين التصميمات وفقا لأراء المحكمين , وأيضا وجود فروق دالة احصائية بين التصميمات وفقا لأراء المستهلكين .

وانتقلت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى استخدام غرز فن المكرمية.

واختلفت الدراسة الحالية فى الإستفادة من المعطيات الجمالية للغرز والعقد فى عمل مشغولات مبتكرة بشكل أوسع دون الارتباط بفن من الفنون أو زخرفة معينة ليتيح للباحثة الإستفادة من القيم الجمالية للخامة بكل أشكالها وانتاج مشغولات فنية لها وظائف نفعية وجمالية مختلفة.

٧. دراسة بعنوان إثراء القيم الجمالية والفنية لمكملات الملابس بدمج اسلوبى المكرمية والنسيج اليدوى (٢٠١٩) (٢)

هدفت الدراسة الى إيجاد حلول تطبيقية لفن المكرمية وفن النسيج لإنتاج مكملات ملابس, الدمج بين أكثر من عقدة من عقد المكرمية مع النسيج السادة للحصول على قطع فنية تصلح لمكملات ملابس, ابتكار تصميمات تسهم بالناحية الجمالية وتتمشى مع الموضة.

ولتحقيق اهداف الدراسة تتبع الدراسة المنهج الوصفى والتجريبى.

وقد توصلت الدراسة الى نتائج يمكن الإستفادة من اسلوب النسيج اليدوى والمكرمية لإثراء الناحية الجمالية لمكملات الملابس.

وانتقلت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى استخدام غرز فن المكرمية.

واختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى الإستفادة من المعطيات الجمالية للغرز والعقد فى عمل مشغولات مبتكرة بشكل أوسع دون الارتباط بفن من الفنون أو زخرفة معينة ليتيح للباحثة الإستفادة من القيم الجمالية للخامة بكل أشكالها وانتاج مشغولات فنية لها وظائف نفعية وجمالية مختلفة

(١) 'إسلام جمعة خلف: القيم الجمالية لفن المكرمية فى إثراء ملابس الطالبة الجامعية' مرجع سابق. ٢٠٢١.

(٢) أمل عبد السميع مأمون, رشا عباس الجوهري: إثراء القيم الجمالية والفنية لمكملات الملابس بدمج اسلوبى المكرمية والنسيج اليدوى. مجلة التصميم الدولية, مج ٩, ١٤, ٢٠١٩.

٨. دراسة بعنوان القيم الجمالية والوظيفية لفن المكرمية كمدخل لتنفيذ ملابس نسائية مستدامة (٢٠١٩) (١)

هدفت الدراسة الى طرح أفكار جديدة لإنتاج ملابس نسائية بأسلوب فن المكرمية تحقق مبدأ الإستدامة فى الملابس والخامة, كما هدفت الى تصميم وتنفيذ ملابس نسائية بأسلوب المكرمية تتميز بالجمال والإبتكار وتحقق الجوانب الوظيفية والجدوى الإقتصادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تتبع المنهج الشبة تجريبى والمنهج الوصفى التحليلى. وقد توصلت الدراسة الى نتائج

- انتاج قطع ملابسية يمكن تشكيلها وارتدائها بطرق مختلفة مما يحقق استدامة الإستخدام .
- اعادة استخدام للملبس المستعمل بإضافة قيم جمالية اليه بواسطة اضافات زخرفية منفذة بغرز المكرمية مما يحقق التجديد لشكل الملبس واستدامة استخدامه .
- اعادة استخدام خيوط المكرمية التى سبق استخدامها ثم اعادة تشكيلها عن طريق العقد بغرز المكرمية فى منتجات جديدة.

واتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية فى استخدام فن المكرمية لإثراء مجال الأشغال الفنية . واختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى استخدام القيم الجمالية لتقنيات فن العقدة.

٩. دراسة بعنوان إحياء فن المكرمية كأحد الحرف الشعبية المصرية القديمة والإستفادة منه لإثراء القيمة الجمالية للملابس المستعملة (٢٠١٢) (٢)

هدفت الدراسة الى إحياء وتجديد فن المكرمية, تجديد بعض قطع الملابس المستعملة بإستخدام فن المكرمية فى صورة مكملات متصلة تبعاً للأسس الفنية اللازمة. ولتحقيق اهداف الدراسة تتبع البحث المنهج التجريبى.

وقد توصلت الدراسة الى نتائج يمكن الإستفادة من فن المكرمية إما كشرائط أو احزمة ومن ثم خياطتها وتثبيتها فى بعض الأماكن وهى تستخدم كمكملات متصلة , وأيضا امكانية الإستفادة من فن المكرمية فى تجديد الملابس المستعملة بإستخدام بعض مكملات الملابس المتصلة.

واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى استخدام غرز فن المكرمية . واختلفت عنها فى ان الدراسة الحالية لم تخص على مجال واحد فى عمل مشغولات مختلفة وليست مجال الملابس فقط فالدراسة الحالية تقوم على تنفيذ مشغولات فنية متعددة لها جوانب نفعية وجمالية ووظيفية مختلفة.

(١) منى عبد الرحمن عباس, النبوية عبد العظيم يوسف: القيم الجمالية والوظيفية لفن المكرمية كمدخل لتنفيذ ملابس نسائية مستدامة, المجلة العلمية لكلية التربية النوعية , ١٨٤, ج١, ٢٠١٩.

(٢) حنان حسنى يشار, إيمان بهنسى خضير: دراسة بعنوان إحياء فن المكرمية كأحد الحرف الشعبية المصرية القديمة الإستفادة منه لإثراء القيمة الجمالية للملابس المستعملة, مجلة علوم وفنون, جامعة حلوان, ٢٠٢١.

المصطلحات والاطار النظرى:

• القيم الجمالية:

القيمة: " الفنان مهمته أن ينتج أشياء ترضى احساسه وتشبع حاجاته الى الجمال ومن المؤكد أن الفنان يستمتع جمالياً أثناء العمل الفنى، وكذلك المتذوق أما سر الإنجذاب جمالياً لأعمال الفن يرجع الى هدف أعمال الفن، ويتعلق الاحساس بالقيمة بقدر السمات والعلاقات الحسية التى يشعر بها المتذوق ابتهاجا والبساطة والتعقيد والوحدة، والتوازن وبالقطاعات الذهبية حيث يشعر بالجمال"^١.

الجمال: "هو وحدة العلاقات التشكيلية بين الأشياء التى تدركها حواسنا"^٢.

• المشغولة الفنية :

هى أعمال فنية منفذة بعدة خامات درست وجربت من قبل لنتنتج عمل فني متجانس ومتكامل من حيث العناصر والاسس الفنية بحيث تعطى له جاذبية وأصاله تحمل الذاتية لمبدعه وتبلور تجربته الجمالية بحيث يثري البيئة المرئية وتسعد المشاهد وتعزز شعور مبدعه بتفرد شخصيته وذاتيته وتعبر عن القيم الفنية والأساليب المستحدثة المستمدة من التراث بصورة معاصرة^(٣).

• فن العقدة:

وهو يطلق عليه فن التعقيد الزخرفى وتسمى كذلك فن الدانتيل وهو حيك الخيوط بطريقة فنية تضيف عليها مظهراً جمالياً مثل المعلقة والمفروشات والستائر والأباجورات ومكملات الملابس^(٤) , كما يطلق على كلمة مكرمية "ماكراما" وهى تعنى الحجاب أو الخمار وتعنى بالتركية المنشفة أو الشراشيب أو البشكير وتنطق ماكراماه وكلتا القطعتين الخمار أو المنشفة تحتوى على الشراشيب المعقودة والتى هى من أساسيات شكل المكرمية^(٥) وترى الباحثة فن العقدة هو فن يتميز بعدد لانهاى من الغرز والأستقادة من تقنياتها المتعددة والتى من خلالها يمكن عمل مشغولات مبتكرة فهو فن يقبل التجديد والتحديث والتنوع فى الخيوط وأنواعها وخاماتها.

(٢) محسن محمد عطية: القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية, دار الفكر العربى , ط١, ٢٠٠٠, ص٢٠.

(٣) هيربرت ريد: معنى الفن, ١٩٨٦

(٣) يونانيد ميرى روبرتسون ١٩٦٤, "الأشغال الفنية الثقافية المعاصرة", ترجمة محمد خليفة, مؤسسة سجل العرب, ص٤٣

(٤) Sharon query: Macrame Knots and projects ,NDSU Extension Service ,april p.p72015,

(٥) عنايات المهدي : كل شئ عن فن المكرمية, مكتبة ابن سينا, ط١, ص٥, ١٩٨٩.

ويرجع تاريخ العقد المكتشفة للفلاح المصرى حيث استخدمها فى صنع شباك للصيد كما استعملت الحبال الطويلة المعقودة لتقوي الذاكرة ولتساعدهم فى الحسابات وتسجيل المعلومات . كما استعملت العقد فى اليونانية القديمة كنوع من العلاج (كجائر فى حالة الكسور) وفى الألعاب فكلا من المصرى القديم واليونانى استعمل العقد المربعة كنوع من المعتقدات الدينية والسحر فاستعملها فى ملابسه- ومجوهراته -وقطع فخارة .

كما عرفت حرفة المكرومية فى شمال أمريكا فى هنود كالفورنيا بعد التحامها مع الأروبيين, حيث كان الحرفيين فى هذه المنطقة عندهم صبر وتطلع كبير لخلق قطعاً اكبر حجماً من عقد المكرومية مثل عمل مفارش كاملة للمناضد من عقد المكرومية وأغطية الأسرة والبيانو وحتى ستائر الأبواب .

كما وجد الناس منذ عصر النهضة فى القرن العشرين فى المكرومية شيئاً مختلفاً حيث إتجهوا الى صنع أشياء ذات نفع وكان اعتماد أعمالهم على العقدتين أساسيتين العقدة النصفية والعقدة المربعة والتي يمكن من خلالها انتاج عدد لانهاية له من أشكال المكرومية سواء ذات الثلاثة أبعاد أو المكرومية المجسمة, فهى حرفة سهلة ومناسبة لجميع الأعمار وأصبحت موجودة اليوم فى أمريكا والصين وخاماتها متوفرة من حبال وخيوط ^(١) .

فهو أصبح فن من الفنون العالمية التى تستخدم فيها الألياف والخيوط النباتية ويلقب هذا الفن بأسم الدانتيل العربى أو التعقيد الزخرفى وهو من الفنون والأشغال اليدوية الإبتكارية الذى ينفذ بإستخدام الحبال والخرز أو الكريستال أو سعف النخيل والبلاستيك فهو فن ينتج من حبك الخيوط والحبال وعقده بطرق مختلفة تضيف عليه مظهراً جمالياً لتكوين قطع زخرفية لإثراء الجانب الجمالى والوظيفى ^(٢) , كما يتضح من شكل (١) الى شكل (٤) بعض من نماذج الغرز لفن العقدة:

(١) عنايات المهدي: كل شئ عن فن المكرومية ط١, مرجع سابق, ١٩٨٩, ص٥, ص٦.
(٢) إسلام جمعة خلف: القيم الجمالية لفن المكرومية فى إثراء ملابس الطالبة الجامعية, مجلة التصميم الدولية , مج ١١, ٣٤, ٢٠٢١, ص٣.

			
شكل (٤) عقدة الربط أو الشبكة	شكل (٣) العقدة النصفية الأفقية	شكل (٢) عقدة جوزيفين	شكل (١) العقدة المربعة

بعض نماذج من غرز فن العقدة^(١)

أما في الصين فقد استخدم فن العقدة على نطاق واسع فهو شكل من أشكال الفن الشعبي الصيني من سلالة تانج وسونغ الحاكمة في الصين في السنة (٩٦٠_١٢٧٩) ميلادياً ثم إنتشر بعد ذلك في سلالة مينغ الحاكمة وفي اليابان وكوريا فهو فن من فنون الحرف اليدوية ويسمى هذا الفن بالعقدة الزخرفية التقليدية الصينية وتعرف في ثقافات أخرى بأسم (العقدة الزخرفية)^(٢). والعقدة الصينية هي نتاج خلاصة التراث الثقافي الصيني للأمة الصينية، ومقطع كلمة العقدة باللغة الصينية لفظ يعبر عن القوة والتناغم، وشعور الإنسان بالسعادة والود والدفء.

ويعود تاريخ العقدة الصينية الى ما لا يقل عن ٢٨٠٠ عام ، وقد استعادة العقدة الصينية شعبية واسعة فهي الزخرفة المفضلة للعائلات الصينية خلال الإحتفال بالعام القمري الجديد لأنها تضيف سعادة في مختلف الأعياد، كما كانت تستخدم العقدة الصينية في العصور القديمة في الأزياء والزينات دائماً وقد تطورت العقدة الصينية حتى وصلت الى مستويات عالية وأصبح منها أشكال متنوعة وأسماء شتى لترتقى من كونها مجرد قطعة فنية للترزين الى شكل من أشكال الفن^(٣).

فالعقدة الصينية هي تجسيد للعقيدة الثقافية الصينية القديمة فهي لا تكون شكلاً جميلاً ولوناً فقد بل تتميز بقوتها بما تحمله من معاني معبرة عن العقيدة الصينية والعقدة الصينية تتكون في

(٣) ياسمين أحمد محمود الكحكي , عطيات على عبد الحكيم حسين, داليا أنور محمود: جماليات فن المكرومية والإستفادة منها في تدعيم الملابس النسائية, مجلة حوار جنوب, ع ١٠٤, كلية التربية النوعية, جامعة أسيوط, ٢٠٢١, ص ١٤٤, ص ١٤٥, ص ١٤٦.

(1) Gifci,T.;Effects of infographics on students lessons toranal of Education and learning , 5(1) 154-166 2016.

(2) <https://www-china-highlights.Com.Translate.Goog/travelguide/culture/knot.htm>

صنعها مادة أساسية وهي الخيط ويشمل الخيوط الحريرية والقطنية والكتانية والنايلون والألياف الصناعية ويدخل معها الخرز الزجاجي والأنابيب الزجاجية الرفيعة والصغيرة والأحجار الكريمة والذهب والفضة والخزف والمينا وغيرها من الخزارف والعقدة الصينية تتكون من من خيوط مرتبة بحيث يدخل خيطان في أعلى العقدة ويخرج خيطان من أسفلها وتكون مزدوجة ومتناظرة فيمكن صنع أشكال مختلفة من العقد الصينية بالخيوط الملونة المختلفة فعندما يتم تجميع مجموعة من هذه العقد , تظهر مجموعات لاحصر لها من الأنماط الزخرفية المتنوعة فتتكون معظم العقد من طبقات مزدوجة ومتماثلة ولها حبلين يدخلان العقدة من أعلى ويخرج إثنان من أسفل, يطلق على كل نوع من انواع العقدة اسم شكلها أو المعنى الرمزي الذي تحمله.^(١)

وللعقدة الصينية اثني عشر تصميم أساسي وهي مثل عقدة الحظ السعيد, عقدة بوذا, عقدة اتصال مزدوجة, عقدة مسطحة, عقدة شرابة, عقدة البرسيم (الزهرة) , عقدة العملة المزدوجة, عقدة الزر

الصيني, عقدة بلافونديرها^(٢) , كما يتضح من شكل (٥) الى شكل (٩) بعض من النماذج العقد:

				
شكل (٩) عقدة بلافوندي	شكل (٨) عقدة الزر الصيني	شكل (٧) عقدة البرسيم (الزهرة)	شكل (٦) عقدة الحظ السعيد	شكل (٥) عقدة العملة المزدوجة

بعض من نماذج غرز العقد الصينية^(٣)

(3) غادة رفعت احمد حسن, شيماء صابر أبو النصر: أثر توظيف تقنية الانفوجرافيك (الثابت, المتحرك) على إكتساب معارف ومهارات تنفيذ بعض أنواع غرز العقدة الصينية, المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, جامعة عين شمس, كلية التربية النوعية, ٢٠٢٢, ص٢٠٢.

(١) Krum ,R.:Cool Infographics Effective Communication with data visualization and design :John Witey & Sons. 259p

(٢) غادة رفعت احمد حسن, شيماء صابر أبو النصر: أثر توظيف تقنية الانفوجرافيك (الثابت, المتحرك) على إكتساب معارف ومهارات تنفيذ بعض أنواع غرز العقدة الصينية, مرجع سابق, ص٢٦٠, ص٢٦١.

نتائج البحث:

- من خلال الدراسة والتجريب تم التوصل الى تحقيق الفرض القائل بأنه يمكن توظيف غرز فن العقدة واستخدامها لإبتكار مشغولة فنية جديدة لإثراء مجال الأشغال الفنية.

عرض لبعض نماذج للمشغولات الفنية :



المشغولة الفنية الأولى (صورة رقم ١)

تحليل المحتوى :

١. أبعاد العمل : ٣٥×٣٥ سم .
٢. مفردات العمل : العمل تتكون مفرداته لأشكال وحدة هندسية نجمية .
٣. الخامات المستخدمة : الخيوط باللون الأزرق، اللون الأصفر الفاتح، خرز أزرق.
٤. التقنيات : العقدة المربعة ، عقدة نصف قطرية مزدوجة ، عقدة التاج، إضافة.
٥. وصف العمل : العمل عبارة عن معلقة ويمثل التصميم شكل هندسى على شكل النجمة والعمل منفذ بخامة الخيوط الحرير اللون الأزرق، واللون الأصفر الفاتح وباستخدام العقد المختلفة ومنها العقد المربعة والعقدة النصف قطرية والعقد نصف المزدوجة وعقدة التاج وهى شكل من أشكال العقد الصينية..

٦. التحليل التشكيلي والجمالي : أكدت الباحثة على تألف المساحات فى توزيع الوحدات وفى وتوزيع الألوان وايضاً التوليف بين العقد المختلفة حيث استخدمت العقد المربعة والعقد النصف قطرية والعقد النصف مزدوجة وعقد التاج شكل من العقد الصينية والتوزيع بين أشكال العقد بما يحقق إتزاناً للمشغولة الفنية مما يؤكد على إبراز الإلتزان فى العمل الفنى, كما أكدت الباحثة على أسلوب التكرار المتبادل كنمط من أنماط التكرار فى الوحدة لتحقيق التردد لى يحقق التناسب بين الأجزاء المكونة للمشغولة مما أعطى إحساساً بتحقيق الوحدة الفنية للمشغولة ككل, مما يساعد على ثراء المشغولة الفنية .



المشغولة الفنية الثانية (صورة رقم ٢)

تحليل المحتوى

١. أبعاد العمل : ٣٧ × ٣٠ سم .
٢. مفردات العمل : العمل تتكون مفرداته من وحدات زخرفية نباتية.
٣. الخامات المستخدمة : الخيوط الحرير, باللون الذهبى, واللون الأخضر الزيتى, خرز أصفر.
٤. التقنيات : عقدة مربعة, وعقدة نصف مزدوجة, عقدة نصف قطرية مزدوجة, الأضافة الخرز.
٥. وصف العمل: العمل عبارة عن معلقة والتصميم مكون من تورقات لزخارف نباتية متداخلة وتنفيذ العمل بخيوط الحرير الذهبى, واللون الزيتى, وباستخدام عقد من فن العقدة والتوليف بين تقنيات العقد المختلفة فمنها العقدة المربعة, والعقدة نصف مزدوجة, والعقدة قطرية مزدوجة, وباستخدام الاضافة بالخرز الأصفر.
٦. التحليل التشكيلي والجمالي : ويتمثل فى التأكيد على التوزيع للعناصر والألوان داخل العمل بما يتناسب مع مساحات العمل ولتحقيق الترابط والتناغم بين عناصر العمل كما استخدم

التوليف بين العقد المختلفة بين العقد المربعة والعقد النصف مزدوجة والعقد النصف قطرية وذلك لعمل مشغولة فنية يتمثل فيها الجانب الجمالى والنفعى لإثراء مجال الأشغال الفنية



المشغولة الفنية الثالثة (صورة رقم ٣)

تحليل المحتوى :

١. أبعاد العمل : ٢٥×٢٠ سم .
٢. مفردات العمل : العمل تتكون مفرداته ورقتي شجر .
٣. الخامات المستخدمة : الخيوط باللون الأصفر، اللون الأخضر الغامق، خرز أصفر، وخرز أخضر.
٤. التقنيات : العقد المربعة، عقدة نصف مزدوجة، إضافة الخرز الأصفر والأخضر.
٥. وصف العمل : العمل عبارة عن حقيبة يد ويمثل التصميم ورقتي شجر على جانبي الحقيبة والعمل منفذ بخامة الخيوط الحرير اللون الأخضر الغامق، واللون الأصفر وباستخدام العقد المختلفة ومنها العقد المربعة والعقد النصف مزدوجة، وباستخدام خرز أصفر وأخضر ..
٦. التحليل التشكيلي والجمالى : أكدت الباحثة على تألف المساحات فى توزيع الوحدات وفى توزيع الألوان بما يكسب المشغولة إتزاناً مما أكد على إبراز الإتزان فى العمل الفنى، كما أكدت الباحثة على أسلوب التكرار المتبادل كنمط من أنماط التكرار فى الوحدة لتحقيق التردد لكى يحقق التناسب بين الأجزاء المكونة للمشغولة مما أعطى إحساساً بتحقيق الوحدة

الفنية للمشغولة ككل، وأيضاً التوليف بين التقنيات المختلفة للعقد المربعة والعقد النصف مزدوجة مما يساعد على إثراء المشغولة الفنية .

التوصيات :

١. بناء على النتائج التي توصل لها البحث توصى بتكثيف الاهتمام فى انتاج تقنيات جديدة مبتكرة من اشكال الغرز والعقد لإثراء مجال فن العقدة.
٢. فتح المجال أمام المشروعات الصغيرة بإستخدام فن العقدة نظراً لسهولة تنفيذها وتوافر الخامات فى تطوير هذه المشروعات والإرتقاء بها.
٣. توجيه القائمين على المؤسسات التعليمية بضرورة تدريس فن العقدة.
٤. إجراء المزيد من الأبحاث حول فن العقدة لخروج بنتائج وتوصيات جديدة تقيد مجال البحث العلمى .

المراجع

أولا المراجع العربية :

١. إسلام جمعة خلف: القيم الجمالية لفن المكرمية فى إثراء ملابس الطالبة الجامعية, مجلة التصميم الدولية , كلية التربية النوعية, جامعة الفيوم, مج ١١, ع ٣, ٢٠٢١.
٢. اسماء عيد احمد خضير: تنوع استعارة العناصر من البيئة لتشكيل فن المكرميات (الإكسسوارات نموذجاً), مجلة دراسات تربوية, ع ٥٧, كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, ٢٠٢٢.
٣. أمل عبد السميع مأمون, رشا عباس الجوهري: إثراء القيم الجمالية والفنية لمكملات الملابس بدمج اسلوبى المكرمية والنسيج اليدوى, مجلة التصميم الدولية, مج ٩, ع ١, ٢٠١٩.
٤. أميرة أحمد حسن أحمد, نرمين خيرى, مشيرة محمد: دراسة تحليلية للزخارف النباتية الإسلامية والإستفادة منها فى مشغولات فنية مستحدثة, المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, ع ٢٣, كلية التربية النوعية, جامعة عين شمس, ٢٠١٩.
٥. حنان حسنى يشار, إيمان بهنسى خضير: دراسة بعنوان إحياء فن المكرمية كأحد الحرف الشعبية المصرية القديمة الإستفادة منه لإثراء القيمة الجمالية للملابس المستعملة, مجلة علوم وفنون, جامعة حلوان, ٢٠٢١.
٦. ريهام عمران: الإستفادة من الزخارف الإسلامية فى استحداث حلى خزفية بإستخدام تقنية الديكال, مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ع ٨, ٢٠١٧.

٧. سيد على السيد: البناء التصميمي للتكرارات في المقرنصات الإسلامية كمدخل تجريبي لإثراء التصميم في اللوحة الزخرفية, مجلة بحوث التربية النوعية, ع٣٩, كلية التربية النوعية, جامعة المنصورة, ٢٠١٥.
٨. سيونيد ميري روبرتسون, "الأشغال الفنية الثقافية المعاصرة", ترجمة محمد خليفة, مؤسسة سجل العرب, ١٩٦٤.
٩. شوقي شعت: فلسطين أرض الحضارات, ط١, الأوائل للنشر والتوزيع, دمشق, ٢٠٠٠.
١٠. صالح احمد الشامى: الفن الإسلامى التزام وإبداع, دار القلم, دمشق, ١٩٩٠.
١١. عصماء سمير محمد اسماعيل: فعالية وحدة تعليمية مقترحة في مقرر تصميم مكملات الأزياء قائمة على أسلوب المكروية لتنمية معارف ومهارات طالبات شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية جامعة حلوان, مجلة التصميم الدولية, مج١٢, ع٤٤, ٢٠٢٢.
١٢. عنايات المهدي: كل شئ عن فن المكروية, ط١, مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع, ١٩٨٩.
١٣. غادة السيد السيد القللى: إستحداث مشغولات فنية مجسمة بأسلوب فن المكروية مستوحاة من الكائنات الإسطورية لإثراء الأشغال الفنية, رسالة ماجستير, كلية التربية النوعية, جامعة دمياط, ٢٠٢٣.
١٤. غادة رفعت أحمد حسن, شيماء صابر أبو النصر: أثر توظيف تقنية الإنفوجرافيك (الثابت - والمتحرك) على إكتساب معارف ومهارات تنفيذ بعض أنواع غرز العقدة الصينية, المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, مج ١٠, ع٣٥, كلية التربية النوعية, جامعة عين شمس, ٢٠٢٢.
١٥. غدير غزاي عبدالله العنزي: مداخل مقترحة لبنائيات معاصرة بمعلقات فنية قائمة على الحروفيات العربية والزخارف الإسلامية, بحوث في التربية الفنية والفنون, مج٢١, ع٢٤, كلية التربية الفنية جامعة حلوان, ٢٠٢١, ص٢٥١.
١٦. محمد توفيق جاد: تاريخ الزخرفة, دار المعارف, مصر, ١٩٧٦.
١٧. منى عبد الرحمن عباس, النبوية عبد العظيم يوسف: القيم الجمالية والوظيفية لفن المكروية كمدخل لتنفيذ ملابس نسائية مستدامة, المجلة العلمية لكلية التربية النوعية, ع١٨, ج١, ٢٠١٩.
١٨. مهدي محمد النجار, محمود حامد عبد الفتاح: دراسة تحليلية لمختارات من زخارف الفن الإسلامى فى العصر الفاطمى والإفادة منها فى عمل وحدات إضافية معاصرة, مجلة البحوث التربوية النوعية, كلية التربية النوعية, جامعة المنصورة, ع٣٣, ٢٠١٤.

١٩. محسن محمد عطية: القيم الجمالية في الفنون التشكيلية, دار الفكر العربي , ط١, ٢٠٠٠, ص ٢٠.
٢٠. هدى أحمد ذكي السيد, "المنهج التجريبي في التصوير وما يتضمنه من اساليب ابتكارية وتربوية", رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة حلوان, كلية التربية الفنية, ١٩٧٩ .
٢١. هند سعد محمد: النظم الهندسية والإيقاعية لظاهرة التوالد والنمو للتوريق في الزخارف الإسلامية والإفادة منها في تدريس اللوحة الزخرفية في التربية الفنية, مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, مج ١, ع ٢, كلية التربية الفنية, جامعة المنيا, ٢٠١٦.
٢٢. هربرت ريد: معنى الفن, ١٩٨٦.
٢٣. ياسمين أحمد محمود الكحكي , عطيات على عبد الحكيم حسين, داليا أنور محمود: جماليات فن المكرومية والإستفادة منها في تدعيم الملابس النسائية, مجلة حوار جنوب, ع ١٠, كلية التربية النوعية, جامعة أسيوط, ٢٠٢١.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- 24.Broug Eric, Islamic Geometric Design, Thames & Hudson,2014.
- 25.Claud Humbert:Islamhc Ornamental design,New York ,1980,p.26.
- 26.Gifci,T.;Effects of infographics on students lessons toranal of Education and learning , 5(1) 154-166 2016.
- 27.Goog\travelguide\culture\knot.htm.
- 28.https\www-china high lights. Com. Translate.
- 29.Krum ,R.:Cool Infographics Effective Communication with data visualization and design :John Witey & Sons.
- 30.Sharon query: Macrame Knots and projects ,NDSU Extension Service ,april 2015 .